رابط المادة على منصة باحث

72 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبعه ثم اما بعد لا زلنا في سورة يونس نبي الله تعالى يونس والحجاج على المشركين - 00:00:00

سواء كانت هذه الحجاج اقيسة برهانية وامثلة واضحة او كانت اخبارا لامم ماضية ليتعظ من اراد الله تعالى به الخير ثم تنتهي سياقات السورة الى مجلس اليوم في الحديث عن الايمان - 00:00:31

وعن السبب الذي من اجله لا يقبل المشركون الايمان قال الله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل قالوا الرجس على الذين لا يعقلون. قل انظروا ماذا في - 00:01:03

السماوات والارض وماتوا من الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظرون الا مثل ايام الف انتظروا اني معكم من المنتظرين. ثم ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا - 00:01:37

قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. وامرت ان اكون وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا - 00:02:21

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من قوله تعالى فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم. هذه الاية كانت بعد الامر بالنظر في الملكوت السماوية والارضية - 00:03:01

والامر بالنظر في هذه الملكوت كان بعد بيان السبب في عدم ايمان المؤمنين وان هذا انما جرى بامر الله ومشيئته كما بينت في المجلس الفائت قوله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:03:46

قل انظروا هذا امر بالنظر وليس المقصود بالنظر ان ينظر الانسان بعينه فقط ولكن العين وسيلة من وسائل الادراك. فالعين تبصر وهذه المدركات تنقل الى القلب والعقل تنقل الى القلب والعقل - 00:04:09

فاذا لم تنقل المدركات الى القلب والعقل فيحدث الاتعاظ ويحدث للانسان ان يقف فلا يتخطى حدود الله. اذا هو ينظر ولا يبصر ينظر ولا يبصر. اذا له عين لكن لا يبصر بها. اذا فائدة العين - 00:04:38

انها تدرك والادراك قيمته ان ينتفع الانسان منه ان يتغير حاله. وان يرتقي مقامه. وان يكون الى الله تعالى اقرب وان يكون في قوله اسد وفي عمله اصلح. طيب لو العين لم تقم بهذه الوظيفة - 00:05:08

اذا بالفعل العين تبصر ولهذا اثبت ربنا عز وجل للضالين ان لهم اعينا. ولكن لا يبصرون بها لا يهتدون الى الحق عند الابصار فالمقصود بالنظر هنا هو الاعتبار هو الاعتبار - 00:05:33

لان الانسان اذا اعتبر وتفكر ارعوى وانزجر. ارعوى وانزجر. يبدأ يقف ويخاف ودائما كانوا يقولون الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير الانسان لابد يخاف ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج - 00:05:59

والدلج هو المشي في اخر اليوم ومن ادلج بلغ المنزل. يعني الذي يجتهد في المسير فلا يضيع وقته. فانه يبلغ المنزل فانه سيبلغ المنزل. المنزل هنا اللي هو الايه؟ الجنة. ولهذا قال الا ان سلعة الله - 00:06:30

غالية. الا ان سلعة الله الجنة فهل ينتظرون او قل انظروا؟ قل هذا امر. قل لهم يا محمد. انظروا ده امر تاني. والجملة اللي بتاعة الامر التاني بما بعدها دي مقول القول مقول القول. اما قوله تعالى ماذا في السماوات - 00:06:55

والارض ده جملة اسمية مستقلة. ماذا مبتدأ؟ وفي السماوات والارض خبر. شبه جملة ماذا في السماوات والارض ماذا للاستفهام

وكلمة ما تدل على تمام الابهام. والابهام يدل على عظم الملك. اذا ملك الله تعالى عظيم - 00:07:20
في السماوات وفي الارض. والمطلوب ان انت تنظر الى هذا الملك العظيم انظر مثلا الى ملك السماوات. كيف ان السماء مرفوعة من غير عمد ترونها؟ وانظر الى هذه في النجوم الزاهرات - 00:07:46
وهذه الكواكب السائرات. وانظر الى مطلع الشمس ومطلع القمر. وانظر الى دوران كل فلك او كل كوكب في فلكه. وانظر الى تجاذب الليل والنهار فتارة يولد الليل في النهار وتارة يولد انها في الليل. وانظر الى القمر في منازله - 00:08:07
ايه ده! وانظر الى الشمس في مطلعها وعند مغربها كل هذا النظر هو النظر في العوالم العلوية. فيما نقدر عليه لان هناك من العوالم العلوية ما لا نقدر على دركه او معرفته. ثم انظر بعد ذلك الى العوالم الارضية - 00:08:37
برية او بحرية برية. انظر الى الارض وانبساطها والجبال وارتفاعها. والوديان واتساعها وانظر الى النباتات وانواعها والفواكه وازواجها. وانظر الى انواع البحار انهار وانظر الى انواع الطيور والثمار. وانظر الى انواع الجبال والصخور والاحجار - 00:09:03
انظر الى هذا الملك الواسع. الملك ده كله. اليس له من موجد اليس له من مدبر خالق قادر فهذا النظر يتضمن الاعتراف بقدرة القدر وان الانسان لابد ان يتوجه اليه طالبا سائلا خاضعا منكسرا. ولهذا - 00:09:33
امر ربنا عز وجل نبيه ومصطفاه. فقال قل لهم يا محمد انظروا ماذا في السماوات والارض احنا بقى نتأمل عشان نعرف ايه اللي في السماوات والارض. لما اقول لك ماذا عندك؟ فتخبر عندي كذا - 00:10:02
عندي كذا وعندي كذا وعندي كذا. فلما نقول لك ماذا في السماوات والارض؟ اذا تأمل لتعلم. اذا هذه دعوة للتأمل للتدبر. ودائما لا يتأمل ولا يتدبر الا من كان قلبه حيا - 00:10:22
قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. اهم حاجة القلب. ولهذا نجاتك عندما يكون القلب سليما. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب ثم وصف - 00:10:42
القلب بالسلامة فقال بقلب سليم وما تغني الاية الايات السماوية والارضية ودي كلها متعلقة بالكون وهناك ايات الشرعية وهذه الايات الشرعية اتى بها الانبياء للدلالة على صدقهم واتى بها الانبياء لكي يدلوا الناس على شرع ربهم. اذا عندنا ايات كونية وعندنا ايات معجزات - 00:11:02
وعندنا ايات بينات لكي يقف الناس على شرع ربنا عز وجل. ايات كتيرة جدا. ثم قال تصدر النذر جمع نذير اي الرسل فالرسل اتوا باعظم بيان. وافصح لسان. قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا - 00:11:38
بلسان قومه ليبين له حتى لا تكون للناس على الله تعالى حجة بعد الرسل. لأ. فانا ارسلت لكم رسلا من جلدتكم بلسان انتم تعلموه وقد ابانوا عني شرعي. واظهروا لكم امري - 00:12:04
اذا انقطعت الحجة. قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ويمكن ان تكون النذر فيها معنى الايات التي اتى بها الرسل من جملة الايات وانما خصت للدلالة على شرفها. وما تغني اي لن تفيد الايات - 00:12:29
والرسل وما جاءوا به عن قوم لا يؤمنون اذن المشكلة ليست في الدعاء وليست المشكلة فيما يأتي به الدعاة من ادلة صدقهم واية اعجازهم. وانما الاشكال في ماذا؟ في المتلقي. مش في الملقي. الاشكال في المتلقي - 00:12:59
ليس في الملقي وهذه المسألة قد تفيد في سياقات تانية. العملية التعليمية عبارة عن مدرس وطالب ومنهج ما وراء ذلك الوسائل التعليمية والابنية التعليمية والحاجات المحفزة دي كلها دي البهارات بتاعة العملية التعليمية - 00:13:29
لكن العملية التعليمية في الاصل ملقي وملقى اليه ومنهج اللي هو الرسالة لما يكون المنهج تمام والمدرس تمام. اذا المشكلة في مين؟ في الطالب اذا مشكلة في الطالب. طيب الذين يدعون الى الله من الرسل هم الرسل. هل فيهم مشكلة؟ لا - 00:13:57
طيب الرسالة التي معهم هي رسالة الله. وحي الله هل فيه مشكلة؟ اذا المشكلة في مين المشكلة في مين؟ في المتلقي. انهم لا يؤمنون. ولهذا لما ييجي يوم القيامة ويروا الاهوال - 00:14:22
عاوزين يرجعوا تاني. قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. طب

لو جدلا ان ربنا رجعهم تاني هي المشكلة في الرسل وما جاءت به الرسل ولا المشكلة عندهم هم. طينة مش نضيفة. قلوب - 00:14:42

اتسخ بالضلال طيب لو رجعوا تاني الدنيا هيعملهم ايه؟ قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. المسألة دي تفيدنا في المعاملات البشرية تفيدنا حتى في العلاقات والمعاملات لما يكون انسان طينته مش نضيفة اذا المشكلة فيه هو. لو حد - 00:15:11

اي اشكالية اذا الاشكالية منه هو. فلا ينبغي للناس ان تبعد عن سبب المشكلة قال تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. اذا المشكلة لا هي في النذر ولا في الرسل وانما المشكلة - 00:15:42

في هؤلاء القوم الذين لا يؤمنون فهل ينتظرون يا سلام مع القرآن وجمال القرآن والله هنا استفهام تحفيزي. فهل ينتظرون ينتظرون الا مثل ايام حين خلوا من قبلهم دي اكبر دليل ان مشركي قريش كان عندهم اطراف من اخبار السابقين - 00:16:02

كانوا عارفين عارفين قومي عاد وقوم هود وقوم آآ آآ صالح وعارفين اصحاب الايكة وعارفين قصة موسى وفرعون وعارفين مسألة نوح. كانوا يعرفون اطرافا يسيرة لعل هذا الطرف اليسير كانوا يعرفونه من خلال اهل الكتاب اثناء المحاكاكات في التجارة - 00:16:35

او غير ذلك. التفصيلات لم يكونوا يعلمونها. بس كانوا عارفين ان في هناك رسل ناس كذبوهم فربنا نجى الرسل دول اعذب مين؟ اللي خلفوهم. المعنى الاجمالي ده عارفينه يعرفون ولهذا ذكرهم ربنا عز وجل بهذا المعنى. وهذا لا يصادم ما ذكره ربنا عز وجل في سورة - 00:17:04

تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلي هذا. هم هم لا يعلمون التفصيل. ولكن هناك بعض القصص اجمالا هم يعرفونها كان هناك ناس بين العرب يذكرونهم بالسابقين. يعني قوس ابن سعيدة - 00:17:30

يادي من بني اياد كان على التوحيد. كان يقف بين قومه ويقول يا معشر اياد اين الاباء والاجداد؟ واين ثمود وعاد؟ واين الفراعنة الشداد؟ كان يقول لهم الكلام ده. اذا - 00:17:59

وهم عارفين الفراعنة الشداد وعارفين ماذا حدث للاباء والاجداد؟ ايعرفونه ولكن يعرفون علما اجماليا. اذا ان كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا من حيث ماذا؟ التفصيل. من حيث التفصيل - 00:18:20

فهل ينتظرون اللي هو مشركي قريش الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم اي سبقوهم مما يعرفون شيئا من قصصهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين. كل نبي كان بيهدد قومه عند التكذيب بقوله انتظر - 00:18:39

اني معكم من المنتظرين. كله كان بيهددوه. وكانت الاقوام لا تأبه ولا تبالي بهذا اهديت وقلت هذا في المجلس الماضي. لدرجة ان قريش قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام ان كان هذا هو الحق من - 00:19:06

عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. ولكن ربنا عز وجل جعل هناك خصية اتصال النبي محمد عليه الصلاة والسلام. انه لا يعذب قوما هو بينهم او هو فيهم. وما كان الله - 00:19:26

عذبهم وانت فيهم. اذا هذه خصيصة للنبي صلى الله عليه وسلم. وايضا لعلم الله تعالى انه سيستخرج منهم الايمان. سيستخرج منهم الايمان. ولذلك لم يعجل لهم العقوبة. مشركوا قريش هؤلاء دخلوا الاسلام بعد ذلك. وحسن اسلامهم وصاروا صحابة - 00:19:46

ومنهم من صار من قواد الاسلام والفتوح. سبحان الله! هذا فضل الله عز وجل يؤتيه لمن يشاء. بل انه لما ظهرت الردة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تلات اماكن في الجزيرة هي التي استمسكت - 00:20:16

بالتوحيد ولم تنحرف عن الدين. مكة والمدينة وقرية اسمها جواثا بالبحرين ولذلك البحرين هي ديار سنية. حتى لو اراد الرافضة الخبثاء ان يغيروا شيئا من هذه الحقيقة جوافة بالبحرين ومكة التي كانت بالامس القريب تناصب النبي صلى الله - 00:20:36

وعليه وسلم العداء. اذا لم يعاجلهم لم يعاجلهم ربنا عز وجل بالعقوبة لما علم عن هدايتهم ورجوعهم الى دين الله عز وجل ثم ننجي رسلنا والذين امنوا اي اذا نزل العذاب ووقع الهلاك للاقوام المخالفين - 00:21:06

ننجي رسلنا والذين امنوا والقسيم المقابل ونهلك المخالفين كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. وايضا نهلك المخالفين. والحق هنا حق

احقه ربنا عز وجل على نفسه فليس احد من الخلق يحق حقا على الحق سبحانه. قل يا ايها - 00:21:30
ايها الناس وهذا هو النداء قبل الاخير في السورة احنا عندنا نداءين تاني في عندنا نداءين هذا النداء واخر نداء سيأتي في المجلس القادم. قل يا محمد لهؤلاء الناس يا ايها الناس ان كنتم في شك من دينه فلا تدخلون فيه ولا - 00:22:00
الله القدير الذي اوجدكم وهو قادر عليكم فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. لا اعبد اصنامكم ولا اعبدوا الهتكم ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. كلمة يتوفاكم ابا لم يخبر باي فعل الا فعل الوفاة. دي مسألة غاية في الجمال. ولكن - 00:22:26
الله. طب ما هو ربنا عز وجل هو الذي انزل لهم القطر من السماء. وهو الذي انبت لهم النبت من الارض. وهو الذي خلق لهم الدواب والانعام. وهو الذي سيرهم في الفلك - 00:22:59
وهو الذي وجه اليهم كذا وكذا من الخيرات والبركات. فلماذا الوفاة؟ لماذا الوفاة؟ لان الوفاة تشتمل على ماذا؟ على البعث الوفاة تشتمل على البعث. فاول مقام من مقامات الدار الاخرة هي ماذا؟ الموت. طب من الذي يميت الاخرة - 00:23:15
انفس هو من هو الله. هل الالهة التي انتم تنحتونها كما قال ربنا عز وجل الله خلقكم وما تعملون ازاي ان الواحد ينحت صنم ويعبده؟ ازاي؟ يعني بصراحة الواحد لما بيفكر في الحاجات دي عقله بيقول الناس دي ازاي - 00:23:39
الناس دي كان عندهم حكماء وعندهم عقلاء وعندهم قضاة بيحكموا في مشاكل كبيرة جدا. كيف لهذه العقول ان تعبد اصناما ينحتونها ويصنعونها من دون الله فيذهب عجبي عندما ارى البوذيين اسأل الله تعالى ان ينتقم منهم ومن كل جبار يعتدي على اهل الاسلام - 00:24:04
عندما يجد البوذيين علماء منهم علماء. علماء كبار رياضيات والفيزياء والطب والهندسة والفلك كبار جدا. وتلاقيه مسافر واخد تمثال صغير بوزة حطه في قلب الشنطة تمثال يحطه في قلب الشنطة - 00:24:31
والشنطة حطها في في بتاعة الطيارة والشنطة تتقلب وتتفألس يمين وشمال وتمشي على السير وفي الشنطة مين ؟ الاله. يا الله! وبعد ما ياخد الشنطة يفتح الشنطة ويقوم حاطه كده قدامه على الترابيزة - 00:24:53
يقعد يعبده ما هذه العقول؟ ما هذه العقول العجيبة؟ طب اقول لكم هذا المثال عشان اقول لكم ان العقول الفاسدة الكاسدة دي موجودة في كل زمان. موجودة في كل زمان. اذا الكلام عن الوفاة يتضمن - 00:25:13
يتضمن ماذا؟ اثبات البعث وما بعد البعث. نمرة اتنين الكلام عن الوفاة في فيه تهديد وتقريع. لو انتم عايشين هتموتوا هتموتوا ومن الذي سيميتكم؟ هو ربي الذي اعبده. مش الالهة التي انتم تعبدونها. التي - 00:25:33
لا تنفع ولا تضر. ولذلك قال ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم سبحان الله! كلمة الله ديت لو الانسان قرأها بقلبه تغسل قلبه غسل احسن من الليفة اللي بتغسل الجتة او السلك اللي بيغسل المواعين. ولكن اعبد مين - 00:26:00
ما تقولوم الله اعبد الله اعبد الله الذي يتوفاكم. يا سلام وامرت ربي الذي اعبده هو الذي امرني. واتى الفعل مبنيا للمجهول لان الفاعل المعلوم لسه مذكور دلوقت اللي هو اعبد الله الذي يتوفاكم - 00:26:26
ليقول بقى وامرني الله الذي اعبده ان. لأ. قال وامرت. اي الله الذي اعبده واجله وهو الله الذي تنقلبون اليه امرني ان اكون من المؤمنين وامرني ماذا ايضا وان اقم وجهك للدين حنيفا - 00:26:55
وان اقم وجهك. ده امر تاني. وان اقم وجهك المقصود باقامة الوجه الاستقامة الاستقامة ينبغي ايها الحبيب ان تحرص على الاستقامة. حياتك تكون ماشية على الاستقامة. الاستقامة في الاعتقاد عقيدتك تكون عقيدة على الاستقامة. والاستقامة في الافهام فهمك يكون مستقيم - 00:27:21
والاستقامة في الاخلاق. اخلاقك تكون مستقيمة. والاستقامة في الاعمال. اذا الاقامة دي مش مسألة سهلة. فالاستقامة دي الدين كله هذه الاستقامة لو ان المسلمين استقاموا على الجدة لبدل الله تعالى احوالهم - 00:27:56
ولكن ازاي؟ ازاي احنا لا نستقيم على امر الله وبنطلب من ربنا ان هو يبدل احوالنا؟ ده مستحيل مستحيل مستحيل بدل ليبدل لك. قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم يعني لا يغير ما بهم من ذل وشقاء ومرض وفقر - 00:28:20

اقوى جهل وهزيمة الى غير ذلك. لغاية امتى؟ حتى يغيروا ما بانفسهم انفسنا الامارة بالسوء. المتقلبة في المعاصي والفواحش. الشريرة التي لا تفكر الا في الشر انتقام والنيل من الصالحين. ومعاداة دين الله عز وجل. والتكريب على الناس - 00:28:44
تشقيق حياتهم واجعليهم يعيشون من غير هدف ولا رسالة. والحيلولة بين الناس وبين الدين والحيلولة بين الاجيال وبين دين الله عز وجل. الناس دول لا يمكن ابدا ان يكون نصر على ايديهم. لابد - 00:29:14
ان تكون الهزيمة والذل الى غير ذلك لما نقرأ في بلاد الاندلس اقول لكم مثال بسيط المثال ده هو امارة بالانسية. بلنسية دي كانت امارة بتقع في شرق بلاد الاندلس. كانت ايه - 00:29:35
غنية جدا ومباركة جدا. وكان المسلمون فيها قوة. فضلوا تمنميت سنة يحكموا بالانسية في الاواخر بقى بدأ المسلمين يفكروا في الدنيا. ويربطوا امورهم كلها بالدنيا بدأوا يتوسعوا في امور الحياة والمعاش. ويتنافسوا في امور الحياة. وتركوا دين الله عز وجل. هجرت - 00:29:57
المساجد وهجر القرآن وهجرت اللغة العربية. وهجرت نصرة الديانة اذا انشغل الناس بالدنيا وتركوا الدين ايه اللي حصل اللي حصل ان ربنا سلط عليهم الافرنج. شف لما يكون واحد قاعد في قصر كبير جدا هو ومراته وبناته وعياله - 00:30:27
قرايبه واخواته ييجي ميت واحد قاعدين في القصر ده. بخلاف بقى الجواري والعبيد والخدم والحشم. فيأتي لفرنجي يهجم عليهم القصر بفرسه. الفرنج ده كان جار لهم. جارهم في الشارع في الحارة اللي جنبهم - 00:30:54
في نادي صاحب القصر باسمه يا فلان انزل وانزل معك من عندك ينزلوا كلهم يقول لهم كلكم صرتم عبيدا لي. الله حوالي تلتميت ربعميت واحد يقوم مطقطقين رؤوسهم وحاطط في رقبتهم السلاسل ويجرهم زي العبيد. طب ما هم لو اجتمعوا هناك هيموتوه - 00:31:14
ايه الزل ده ايه اللي خلاهم يقعوا في هذا الذل؟ انتم عارفين هي ايه؟ حب الدنيا. حب الحياة. يقول لك احنا لو عملنا كده يهجموا علينا ممكن يموتونا. لأ احنا نفضل عبيد ونعيش. سبحان الله - 00:31:43
فمن اجل حب الدنيا واستشرافها كتب عليهم الذل. عندما هجرت المساجد وهجرت في المصاحف وهجرة تلاوة القرآن وهجر العمل بالقرآن. وحيل بين الناس وبين الدين ربنا عز وجل كتب عليهم الذل بعد ما بعد ما كانوا سادة وعندهم القصور والجنان وعندهم كذا وكذا - 00:32:04
صاروا عبيدا واماء. يبقى الراجل كده زوجته ما يقدرش ان هو يبص لها لان هو عبد وهي امة وهذا الافرنجي يجامع زوجته امامه. ما يقدرش يقول حاجة لان هو ايه ؟ عض. سبحان الله! وهكذا ضاعت الاندلس - 00:32:34
لان الناس تركوا دين الله. ده قانون يا اخواني. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما باقومهم الناس بقى تقعد بقى تقول بقى المشكلة الاقتصادية سببها مش عارف ايه والدولار مش عارف ايه والجنيه ايه والسكان مش - 00:32:57
عارف ايه؟ واثيوبيا بتعمل ايه؟ دي كلها اسباب مادية فربنا بيقول وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدق انت بس استقيم. نيجي بقى في العالم التاني عالم المتسنين. تجد ان بعض المنتسبين الى - 00:33:17
التسنن والالتزام في الحقيقة هم بعيدون عن طريق الاستقامة. لان منهج الاستقامة ده منهج كامل منهج كامل احنا في التعاملات بناخد حتة ونسيب حتت بنؤمن ببعض ونترك بعض ولا نرضى للناصحين في نصحهم. لو حد نصح لأ لو حد وجه لأ لو حد اشتد في سبيل الله - 00:33:42
لأ احنا عاوزين نمشي كلنا كالقطيع دي مسألة خطأ هناك نوع تاني من المغرورين في مسألة الاستقامة اهم حاجة عنده عاوز يشوف الاكرام علشان يستقيم عاوز يشوف اكرام ربنا له. فلما ربنا يوفقه في الامتحان يطلع الاول اه يبقى ده كويس - 00:34:11
لو زاكر حاجة هي اللي جت في الامتحان يبقى ده كرم من ربنا. لو تزوج زوجة وتلاقيها ما شاء الله دينة وهينة ولينة وطيبة يع وحسيبها ونسيبة ونسيمة وبسيمة الى اخر ذلك الشرطي بنتكلم فيها دي. طبعا الناس بتبتسم دلوقت يبقى ده اكرام من ربنا - 00:34:37

يبقى ده كرم لو عياله كلهم ما شاء الله على الصلاح تماما وكمالا وخيرا واكتمالا يبقى ده انت عاوز تعيش على طول بهذه الصورة؟ عاوز تعيش لا تشاهد الا الاكرام فقط. ما فيش بلاء. ما فيش بلاء - 00:34:57

لابد من وقوع البلاء. لابد ان تبتلى في نفسك. او تبتلى في اهلك. او تبتلى في مالك. او تبتلى في ولدك او تبتلى في منصبك. او تبتلى في اي شيء. البلاء ده سنة. ربنا عز وجل جعلها للتمييز. واقرأوا سورة - 00:35:17

العنكبوت يقرأوا الايات من سورة العنكبوت في الاول دي كلها في هذا المعنى وربنا عز وجل جعل الجنة لا تنال الا بعد البلاء. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم. ايه اللي حصل يا رب؟ نسأل ربنا عشان يعلمنا. ايه اللي حصل لهم يا رب؟ ربنا قال لنا - 00:35:37

مستهم البأساء والضراء. البأساء والضراء. لم يقل البأساء والنعماء. ولكن البأساء وايه ؟ والضراء مشقة شديدة. عاشوا مشقة شديدة بس كده لأ ده في هناك حاجة اشد ليه ايه وزلزلوا - 00:36:04

لدرجة حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى؟ نصر الله. اجاب الله فقال الا ان نصر الله قريب. ولذلك القانون النصر مع الصبر. ده القانون. النصر مع الصبر اياك ان تجزع. لو في هناك معركة على اي مستوى كن مستعينا بالله. صابرا على امر الله واعلم - 00:36:27

واعلم ان النتيجة لن تكون ضيزة ولكن النتيجة ستكون سعيدة ومباركة اللي انت ماشي على سنن الله والقانون الصحيح. في هذا السياق هناك قاعدة ايضا جميلة. كن طالبا للاستقامة ولا تكن طالبا للكرامة - 00:36:57

كن طالبا لماذا؟ للاستقامة ولا تكن طالبا للكرامة. ما تبقاش عينك على الكرامة. لكن خلي عينك على السادة الاستقامة. دي مسألة مهمة جدا. يبقى امرت ان انا اعبد المولى سبحانه وتعالى - 00:37:22

الذي يتوفاكم وامرت ايضا ان اوجه وجهي لله عز وجل حنيفا. وتوجيه الوجه الة على اخلاص العمل لله عز وجل. وان اقم وجهك للدين حنيفا دلالة على الاخلاص. والحنيف هو - 00:37:42

السائل عن الشرك الى التوحيد. كل اعمالك لابد ماشية على التوحيد. انت بتعمل العمل ده لله ولا بتعمله لغير ما من عمل يوم القيامة الا له ديوانان الا له ديوانان. لماذا وكيف؟ لماذا فعلت؟ وكيف فعلت؟ اي عمل يوم - 00:38:02

القيامة ستسأل عنه من زاويتين. لماذا فعلت؟ لماذا قلت؟ لماذا كذا؟ وكيف السؤال الاول سؤال عن الاخلاص. والسؤال الثاني سؤال عن المتابعة. اذا هذان جناحان يطير العبد بهما الى الله. الاول الاخلاص اللي هي النية يعني الثاني السنة - 00:38:29

اذا انا كمسلم محتاج لماذا؟ للنية الصادقة وماذا؟ والسنة التي اقتفي اثرها الاخلاص النية والسنة. ولذلك اثر عن بعض السلف في تعريف الايمان انهم قالوا الايمان قول وعمل فبعضهم زاد فقال نية وبعضهم زاد فقال ماذا؟ سنة. لان القول والعمل اذا - 00:38:59

الم يكن بنية لم يصح. واذا كان القول والعمل والنية من غير سنة كان ماذا؟ كان بدعة. اذا احنا النية والسنة. نحن نحتاج الى النية والسنة. وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكن - 00:39:29

ان من المشركين طالما الالهة ديت لا تنفع ولا تضر ولا تملك شيئا ولا تتوفى الانفس حين موتها. ولا تستطيع ان تجري شيئا في هذه الاكوان العلوية والسفلية اللي احنا تأملناها ونظرنا اليها تكون الاية الجميلة في قول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله - 00:39:49

اه ما لا ينفعك ولا يضرك. لانك اذا فعلت ذلك فان فعلت اي ذلك فانك اذا من الظالمين. نعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكور ومن الشرك بعد التوحيد ومن النقض بعد السلامة. ومن - 00:40:19

الخطر والمصيبة بعد العافية. نسأله سبحانه وتعالى علما يضاء به القلوب. وتوبة بها الدرجات وعملا صالحا نلقاه به. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:40:45